النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 20\01\2019 العدد (3) (الأحد (29) بعد العنصرة – الأحد (12) من لوقا)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (1) – القنداق: لدخول السيّد – كاطافاسيات: دخول السيّد

﴿ كلمة الراعي ﴾

تأمل (للقديس يوحنا الذهبي الفم)

ينبغي لنا أن نبالغ في غسل أوساخ خطايانا وتطهير قلوبنا من أدرانها وأن نتضرع أمام ربنا لينقّينا من برص العالميَّات والأمراض الروحيّة ويعدَّ لنا الذخائر الباقية في الملكوت الأبدي . ونحافظ على أستماع الأقوال والتعاليم لأنّها بمنزلة الملح والخميرة . فإن الكلمة اليسيرة تشتمل على المعاني الكثيرة وتكسب الحياة السعيدة للعاملين بها . وكما أن الذين يطلبون الكنوز والمعادن الفاضلة يختلفون في ما يلتقطونهُ لأن منهم من يجمع كثيراً من الفضّة والنحاس والحديد وغير ذلك ، ومنهم من يتمسّك بحجرٍ صغيرٍ من الياقوت فيحصل منه على أموالٍ كثيرة أفضل من أولئك الذين يجمعون الأصناف الكثيرة . فكذلك الذين يطلبون الكنوز السماويّة تتفاوت نتائجهم لأنّك ترى بعضهم مجتهدين في القراءة والمجادلات والبحث في الكتب الغريبة ولا يعملون بشيء من ثمرات علومهم . وآخرين يتمسَّكون بكلمةٍ قصيرة اللفظ كثيرة الفوائد ويضبطونها ويحافظون على العمل بها فيرثون بواسطتها الحياة الأبديّة ويشابهون الذي ظفر بالدرّة الكريمة وفضّلها على الأموال والأملاك والمتاجر. وإذ قد عرفنا قدر هذه المواهب الفاضلة فلنبذل الجهد في نصح الأقارب والأباعد وانتشالهم من وهدة المعاصي وتحريضهم دائماً على الأعتناء بخلاص نفوسهم والهرب من التطوُّح في الأباطيل العالميّة . لأنّه إذا كان عدُّونا لا ينام فكيف لا نواظب على السهر ونحذر من الكسل ونتيّقظ من الغفلة حاملين سلاح إيماننا . وإذا كان جهادنا كما قال الرسول ليس مع لحمٍ ودمٍ بل مع الأرواح الخبيثة فكيف لا ينبغي لنا أن نُعِدَّ لهذه المعركة أسلحةً تلائمها . فإنّه كما أن الذين يحاربون الأجسام اللحميّة يتحرَّون باتخاذ الأسلحة الملائمة لها كالسيوف والرماح والسهام يجب على الذين يحاربون الأرواح الشريرة أن يتخذوا الأسلحة الملائمة لها . فإن قلت وما هي هذه الأسلحة أجبتك هي الصوم النقيُّ والصلاة الخاشعة والتواضع والرحمة وبقيَّة أنواع الفضائل . وأسمع قول الرسول كيف يوضح هذه الأسلحة بقوله ضعوا على رؤوسكم خوذة الخلاص وخذوا بأيديكم ترس الإيمان وتمنطقوا بمناطق الحق وأتخذوا سيف الروح وأحذروا أرجلكم ببشرى السلام والبسوا جميع سلاح الله . وبكل صلاة وبكل طلبةٍ تتضرَّعون في كل وقتٍ لكي تقدروا على مقاومة حِيَل الشيطان وخداعه . فإذا تسلّحنا بهذه الأسلحة المنيعة لا نهرب من القتال

ولا نخاف من المعركة لكن ننهض من نومنا ونجتهد في قتال أعدائنا ونحصّن ذواتنا لنفوز بالغلبة قاهرين مسرورين بنعمة ربّنا وإلهنا .

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

يفتخرُ الأبرار بالمجد.

ستيخن: رنِّموا للربِّ ترنيمةً جديدة.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 4: 6-15 (للقديس)

يا إخوةُ إنَّ اللهَ الذي أمر أَن يُشرِقَ من ظُلمة نورٌ هو الذي أَشرَقَ في قلوبنا لإنارة معرفَة مجد الله في وجه يسوعَ المسيح* ولنا هذا الكنزُ في آنِية خَزَفيَّة ليكونَ فضلُ القوَّة لله لا منَّا* مُتضايقينَ في كُلِّ شيء ولكن غيرَ مُنحصرين، ومُتحيّرينَ ولكن غيرَ يائسين* ومُضطَهدين ولكن غيرَ مَخذولين، ومَطروحين ولكن غيرَ هالكين* حامِلينَ في الجَسَدِ كُلَّ حين إماتَةَ الربِّ يسوعَ لتظهَرَ حياةُ يسوعَ أيضًا في أجسادِنا* لأنَّنا نحنُ الأحياءَ نُسلَّمُ دائمًا إلى الموتِ من أجلِ يسوعَ لتظهَرَ حياةُ المسيحِ أيضًا في أجسادِنا المائِتَة* فالموتُ إذًا يُجرَى فينا والحياةُ فيكم* فإذْ فينا روحُ الإيمانِ بِعَينِهِ على حَسَبِ ما كُتبَ إنّي آمنتُ ولذلكَ تكلَّمتُ فنحنُ أيضًا نؤمِنُ ولذلِكَ نَتكلَّم * عالمينَ أَنَّ الذي أقامَ الربَّ يسوعَ سيُقيمُنا نحنُ أيضًا بيسوعَ فننتصِبَ مَعَكم* لأنَّ كلَّ شيءٍ هو من أجلِكم لكي تتكاثَرَ النعمَةُ بشُكرِ الأكثرينَ فتزدادَ لمجدِ الله.

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 12:17 – 19 (للاحد))

في ذلك الزمان فيما يسوعُ داخلٌ إلى قريةٍ أستقبلهُ عشرةُ رجالٍ بُرصٍ ووقفوا من بعيدٍ* ورفعوا أصواتَهم قائلين: يا يسوعُ المعلّمُ ارحمنا. فلمّا رآهم قال لهم: أمضوا وأروا الكهنة أنفسَكم .. وفيما هم منطلِقون طَهُروا* وأنَّ واحداً منهم لمّا رأى أنَّهُ قد بَرِئَ رَجَعَ يُمجّد اللهَ بصوتٍ عظيم* وخرَّ على وجههِ عند قدميهِ شاكراً لهُ وكان سامرياً* فأجاب يسوع وقال: أليس العشرةُ قد طهُروا فأين التِسعة* ألم يوجَدْ من يرجعُ ليمجِدَ الله إلاَّ هذا الأجنبيَّ* وقال لهُ: قُمْ وأمضِ، إيمانُك قد خلّصك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية لابينا البار باللحن الرابع ﴾

افرحي أيتها البرية التي لم تَلد، اطربي يا من لم تُمارس طلقاً، لأن رجل رغائب الروح قد كثَّر أولادكِ، إذ قد غرسهم بحسن العبادة، وعالهم بالامساك لكمال الفضائل، فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

تقديس الزواج.. أو كيف يصبح البيت الزوجي خلية جسد المسيح؟.. (تتمة)..

ونحن نجد من جديد، في الاحتفال بالزواج، العناصر نفسها التي نجدها في المعمودية وفي الافخارستيَّا:

1- تقدمة.

2- تذكُّر شاكر لله على نعمه على الزوجين.

3- استدعاء الروح القدس كي يحقق الآن تلك النعم.

4- مشاركة الزوجين في حياة الملكوت.

1- التقدمة: في أثناء الإفخارستيَّا، تُقدِّم الكنيسة إلى الله خبزاً وخمراً، وفي أثناء الاحتفال بالزواج، وتُقدِّم الكنيسة إلى الله الخطيب والخطيبة اللذين يقدمان نفسيهما لبعضهما البعض، ومعاً يقدمان نفسيهما إلى الله. وهذا ما يُعبِّر عنه الوعدُ الذي يقطعه الواحد منهما للآخر. وكذلك خدمة الزفاف ككل حيث يتبادل الخطيبان خاتم الزواج عربون أمانتها لحياتها المشتركة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"البحث عن الحقيقة"

وعيت يسوع المسيح في التاسعة من عمري، وأنا لا أعني أنّي قد أتيت إلى الإيمان به في ذلك العمر. كلاّ، فأنا لا أظنّ أنّ يومًا قد مرّ عليّ لم أكن فيه مؤمنًا بالمسيح، بيد أنّي في ذلك اليوم كنت أتأمّل حبّه وصلاحه. وفجأةً، وفي لحظة مبهِجة، شعرت بحضوره وبسكون سلاميّ يسود كلّ شيء، وأصبح يسوع أكثر حقيقة من كلّ شيءٍ وكلّ أحدٍ آخر. لقد غلّفني دفء إلهيّ، فصار يسوع، الآن، أكثر من ذلك الاسم الرائع الذي اعتدت أن أتوجّه إليه في صلاتي، وأكثر من بطلي المحبوب الذي أقرأ عنه في قصص الإنجيل الغالية، فهو، الآن، إلهي الحاضر، دائمًا، وصديقي.

لا ريب أنّه كان معي لاحقًا عندما علقت يدي داخل حفرة في الأرض، بسبب شقاوتي، فعضّتني أفعى مختبئة فيها. ذعرت للوهلة الأولى، إذ أحسست أنّ حياتي باتت في خطر لو كانت الأفعى سامّة. ولكنّي أذكر أنّ والدتي لم تفتأ تردّد، باعتزاز، أنّي قلت لها بثبات: "إن كان يسوع يشاؤني أن أموت، فلا بأس بذلك". وكان معي عندما قضى جدّي نحبه، فهرعت إلى العليّة حيث اعتاد جدّي أن يخزن التبن للحيوانات لأطلق العنان لدموعي. وهناك، وافاني يسوع، وهدّأ من روعي، وتأكّدت أنّ جدّي المحبوب هو معه، وبمجرّد التفكير في هذا جعل الفرح يمتزج بدموع الأسى المنهمرة على خديّ. لقد كان يسوع المبارَك القدّوس دائم القرب منّي يشملني بحبّ ولا أعذب.

مع تقدّمي في السنّ قيل لي بأنّ تُقى الإنسان يقاس بحقيقة معتقده، غير أنّ مسيح طفولتي حفظني وغيّر حياتي جذريًّا. فقصّة حبّي للآهوت بدأت في ربيعي الثاني عشر: عائلة من الكنيسة السبتيّة أنقذت أهلي من ضائقة ماليّة شديدة، وما كدنا نتعرّف بهم، حتّى دعونا للاشتراك في دراسة الكتاب المقدّس في بيتهم عشيّات يوم الجمعة. هذه كانت المرّة الأولى التي أحضر فيها دراسة جدّية للكتاب. لقد بدأت قواي الذهنية تتفتّح، ووجدت مسألة اكتشاف المسيح الحقيقيّ من خلال الدراسة خلاّبةً تمامًا. فأخذت ألتهم ذاك الكتاب التهام النهم للأطايب. وتعلّمت أنّه على المرء أن يكون مقتدرًا في الدفاع عن إيمانه متى سُئل، وأن يستشهد بالكتاب المقدّس ليثبت حقيقة عقيدته التي لا تُنكر. لقد اقتنعنا كلّ الاقتناع بأنّ عقيدة السبتيّين هي الطريق الحقيقي المفضي إلى معرفة الله، وبتنا مستعدّين للدفاع عنها، ثمّ ما لبثت أن انضمّت عائلتي برمّتها إلى الكنيسة السبتيّة بحماس شديد.

انكببت على التمعّن في إيماني الحديث، وحفظت العقائد كلّها عن ظهر قلب، مستندًا على الحجج الكتابيّة التي عرفتها جيّدًا. أن أعرف يسوع بشكل أعمق كان مناي الوحيد، ولم أستطع أن أفكّر أنّي سوف أعمل شيئًا آخر في حياتي سوى أن أخدمه، ولذلك التحقت بجامعة سبتيّة زوّدتني باكتشافات لاهوتيّة مثيرة كما كنت أرجو. بيد أنّه في يوم من الأيّام اهتزّ عالمي

الورديّ هذا، فجأة، فلقد صادفت، ذات مساء، أحد أساتذة هذه الجامعة – الذي كنت منشدًّا إلى شخصيّته الفذّة في حفظ الآيات واستعمالها الدقيق – جالسًا يحاور أحد مؤمني الكنيسة الأرثوذكسيّة حول صحّة معتقد الكنيسة السبتيّة، ولكَم دُهشت عندما ألفيت هذا الأستاذ يتملّص من الإجابة، عاجزًا عن مواجهة هذا المؤمن وحججه الكتابيّة الدامغة التي أفحمت أستاذي. ولكنّي غالطت نفسي، مبرِّرًا أستاذي بأنّه تعب، ولهذا انغلب أمام شابّ في عمر تلامذته. ولكنّ الضربة القاضية كانت عندما طلب منّي أن أدين أكل اللحم، مذكّرًا إيّاي بالإصحاح الأوّل من سفر التكوين الذي يوضح بأنّ آدم وحوّاء قد أُعطيا فاكهة وحبوبًا وخضروات، فقط، كطعام. عسر عليّ جدًّا سماع هذه الأقوال، وبخاصّة أنّ أستاذي المحبوب لم يورد حججًا كتابيّة مقنعة كعادته. أقلقني جدًّا تكرار هذه المواقف المتأرجحة، إذ قد تعوّدت أن أتّكئ على يقينيّة الكتاب فيما يختصّ بعقيدتي. قاسيت الأمرّين، وصرت مشوّشًا. بيد أنّي أقنعت نفسي بأنّ المشكلة سوف تزول، ولن أسمح لهذه الأمور أن تعيق حياتي الروحيّة. ومرّت الأيّام، وأصبحت مساعدًا علمانيًّا للمدير العامّ للشبيبة السبتيّة. وفي أحد السبوت انفجر، فجأة، السؤال في نفسي: هل تعرف بماذا تؤمن؟ كان السؤال ملحًّا، وبقدر إلحاحه جاء الجواب الفوري مفاجئًا: نعم، ولكن هل إيمانك هو الحقيقة؟ غير أنّ ما كان أقوى بما لا يقاس من وقع هذه الكلمات كان ذلك الحضور الجميل الذي نسيته من زمن وقد غمرني في تلك اللحظة، الحضور نفسه الذي شعرت به مرّة عندما كنت فتًى. دفعتني الذكرى للبكاء بتواضع وتوبة وحبّ وفرح. في لحظة واحدة، أزال يسوعُ طفولتي كلَّ الحجب اللاّهوتيّة التي نسجتُها حول قلبي. يا لها من روعة نتجت عن شعوري بلمسته!!

بيد أنّ السنين كانت قد أصابتني بالأذى، وأظنّ أنّي عدت لا أعرف كيف أكون طفلاً من جديد. كلّ ما بقي كان ذاك السؤال الذي ما زال يرنّ في روحي: هل ما تؤمن به هو الحقيقة؟ لقد أيقظني الربّ في تلك اللحظة، وأدركت أنّ ما أتوق إليه في حياتي حقيقةً هو ذلك الوعي المباشر لحضوره. في صباح ذلك السبت بالذات امتلأت تصميمًا: لم يعد بوسعي أن أستمرّ في درس هذا اللاّهوت، ولا أن أؤمن بهذه العقيدة.. وعدت إلى الطريق الصحيح، إلى الإيمان القويم الأرثوذكسي.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا البار المتوشح بالله أفثيميوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العشرين من شهر كانون الثاني لتذكار أبينا البار المتوشح بالله أفثيميوس.

هذا نبغ في مدينة ملطية في ارمينية مولوداً سنة 377 وكان أبواه بولس وديونيسية تقيين حسني العبادة وإذ كانت امه قبلاً عاقراً دعي اسمه في اليونانية أفثيميوس من لفظة افثيمية التي معناها السرور وذلك لسرور والديه وفرحهما بولادته فتتلمذ لافطروبيوس اسقف ملطية الذي شرطنه في ما بعد كاهناً وفوض إليه أمر الاعتناء بأديرة ملطية. ثم ذهب إلى فلسطين فحصل نصيراً لكثير من الرهبان وقاد إلى الايمان كثيرين من الغير المؤمنين. وقاوم النسطوريين والافتيشيين. وقوم اعتقاد افدوكية الملكة امرأة ثاودوسيوس الصغير التي كانت قد انفسدت ببدعة اصحاب الطبيعة الواحدة. فكان للكنيسة الشرقية نجوى الله أو بالحري آلة لنجواه كما قال بعض المؤرخين.

عاش 96 سنة وتوفي في 20 من شهر كانون الثاني سنة 473.

فبشفاعات أبينا البار المتوشح بالله أفثيميوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.